الذي أنشأته الدول العربية كان تابعا للحاج امين الحسيني ، وانه كاد ان يقضى على هذا الجيش لولا تدخل الملك عبدالله » (ص ١٧٢) . قد يكون الكاتب قد قصد هنا مجموعات المجاهدين في « الجهاد المقدس » وليس « جيش الانقاذ » . ولكن الكاتب لم يفكر بالعودة الى كتب كلوب نفسه ليعرف ان تصفية « الجهاد المقدس » وتجريد الشعب الفلسطيني من السلاح جاءت على يد الجيش الاردني .

لقد فقد المحافظة الرصانة والامانة العلمية ، والقدرة على البحث والتحليل رغم ما بذله من جهد في تجميع المعلومات . وسيظل أمرا مشكوكا فيه ان يكون الكاتب قد وفق بالحصول على درجة الدكتوراه التي تحدث عنها بناء على هذه الاطروحة — وقد تحاشى الكاتب بالفعل ذكر ذلك — .

ان خطورة الكتاب تكمن في كونه بداية لحملة جديدة تستهدف تشويه التاريخ السياسي للاردن يقوم بها عدد من خدمة النظام من مدعي الثقافة والعلم المتخفين وراء الادعاء بالالتزام بمقاييس العلمية والموضوعية .

قيس اللافي

Ibrahim Al-Abid, 127 Questions and Answers On the Arab Israeli Conflict, (Palestine Research Center, Beirut, 1973).

ان هذا الكتاب يطرح علينا وعلى الرأي العام العالمي ، الذي يجهل قضية فلسطين ، مئة وسبعة وعشرين سؤالا تتعلق بالصراع العربي— الاسرائيلي وما يحمل هذا الصراع من قضايا تاريخية وحقوقية وسياسية واقتصادية واجتماعية وقومية ، مبوبة في سبعة فصول ، كل فصل يتناول جانبا من جوانب القضية وناحية من نواحي الصراع ...

وأهمية الكتاب انه يطرح قصة النضال الفلسطيني العربي من الجذور مستندا الى وثائق اساسية لا غنى عنها لاي باحث في القضية . ولذلك جاء الكتاب أشبه ما يكون بالوثيقة اكثر مما هو عرض نظري وتحليلي لقضية الصراع العربي — الاسرائيلي .

فالكاتب يطرح السؤال ويجيب عليه ، انطلاقا من وثائق القضية الفلسطينية. وهنا تكمن موضوعية الاجوبة بالنسبة للمطلعين او غير المطلعين على قضيتنا الاساسية ، وخاصة على مستوى بلدان اوروبة واميركا حيث الاعلام الصهيوني هو المسيطر والسائد ، في الوقت الذي لا وجود فيه للاعلام العربي ، سوى اعلام المقاومة الفلسطينية من خلال نضالاتها المستمدة التي جذبت في مدة السنوات الاخيرة انظار القوى اليسارية والتقدمية في الغرب.

وسأحاول ان اعرض ، قدر الامكان ، المعلومات الواردة في الكتاب بسبب تنوع الموضوعات التي تطرق اليها وصعوبة حصرها في فكرة واحد يدور عليها ، او خط مشترك يجمعها في اطار موحد .

● الشخصية العربية لفلسطين

يناقش ابراهيم العابد ادعاءات الصهاينة من ان فلسطين هي حق الهي وشرعي لليهود ، وذلك باعتماده على التوراة وعلى التاريخ الاسرائيلي القديم وصراعهم مع الكنعانيين . ويعرض وضع فلسطين قبل العام ١٩٤٨ بالاعتماد على احصاءات السكان والاراضي وتوزيعها بين العرب واليهود ونسبة الهجرة اليهودية الى فلسطين .

وحول شرعية وعد بلفور يقول الكاتب بأنه غير شرعي ، لانه لا يحق لبريطانيا الا تصدر مثل ذلك الوعد بسبب لا شرعية سلطتها في فلسطين ،